الدّعوة إلى الصّلاة: وقوف

ق[1]: **"ها أنا أرسلكم كغنمٍ بين ذئابٍ، فكونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام".** (مت ١٠: ١٦)

[١] رسالة الأخ توما صالح والأخ ليونار عويس ملكي — **صمت + موسيقى (٢ د)**

ترتيلة الدّخول: **مكرّساً نفسي لك**

١. رسالةً أعطيتني يا سيّدي، كي أخبر الملا عن الحبّ العجيب، وقلت لي أنّ الطّريق شائكٌ،
وقلت لي أنّي سأحمل الصّليب، لكنّك وعدت أن تمنحني، من روحك القدّوس عوناً لا يخيب.
اللاّزمة: مكرّساً نفسي لك، مضاعفاً حبّي لك، ممتلئاً بروحك، أسير خلفك.

٢. روحي وجسمي سيدي أمانةٌ، أوكلتني بأن أصونها لك، أردتني بأن أكون طاهراً،
مكرساً مخصّصاً لشخصك، نداء العالم قويّ قوّني، كي أنكر النّفس وأحيا ملكك.

٣. إن فترت يوماً لك محبّتي، أو إن أنا أنكرتك التفت إليّ، دع عيني ألاّ تبتغي دنيا الغنى،
بل باكياً أجدّد العهد الوفي، وإن ظننت أنّ حبّي كاملٌ، زده ليسمو مثل حبك الغني. **جلوس**

ق١: بعد انتهاء سنة الإبتداء الّتي هي بمثابة خبرة يسوع في البرّيّة، حيث الصّراع والتّجربة، والإنصهار والطّواعيّة لروح الرّبّ، للثّبات بهويّة ابن الله، كان على الأخوين توما صالح، وليونار عويس ملكي، أن يمضيا معًا وبرفقة إخوة آخرين، ستّ سنوات في المعهد الشّرقي في بودجه، حيث سيواصلون دروسهم الفلسفيّة واللّاهوتيّة، ويتقبّلون الدّرجات الصّغرى، بلوغًا لدرجة الكهنوت. هناك لجآ إلى بيت العذراء مريم حيث كانت برفقة يوحنّا الإنجيلي. هناك صلّيا من أجل لبنان والأهل والمشرق، على وقع الإضطهاد المتواتر اللّاحق بالمسيحيّين وبخاصّة بالأرمن. بعدما نذرا نذورهما الإحتفاليّة، وسيما كهنةً على مذابح الرّهبنة الكبّوشيّة، عينا مرسلان في إرسالية بلاد ما بين النّهرين. ومثل الربّ يسوع الّذي كان يقصد النّاصرة حيث نشأ وترعرع، إذا بالأخوين توما وليونار يقصدان البلد الأمّ لبنان، والبلدة الحبيبة بعبدات، ليطمئنّا على الأهل والرّعيّة وعلى الإخوة الكبوشيين، فكانت لهم الفرصة أن يلتقيا بالأخ يعقوب الحداد الغزيريّ. إلى حقل الرّسالة رجعا، وإلى ماردين بحماسة روحيّة توجها كإبني الرّعد يعقوب ويوحنّا، فهناك عملا معًا في المدرسة والرّعيّة، في التّعليم والتّدبير والوعظ، فتمايزا بقربهما من الشّبيبة، وكانا خير مثال، بالخدمة والحضور والعطاء. هناك في أرض الرّسالة، ظهرت شعلة توما الرّسولية وغيرته، فعرف بمحبّته لكلمة الله، وبحماسه وغيرته في مواجهة كلّ من يقرب من قطيع الكنيسة فكان خير راعٍ صالح. هناك ضمن حدود المدرسة والرّعيّة، أبرز ليونار حسن تدبيره المتقن في الإدارة والتّنظيم، وعرف بهدوئه ووداعته ومثابرته في الإلتزام والأمانة. لقد تعلّما من المعلّم الإلهي يسوع رهافة الحسّ الرّسولي النّابع من رحمته ومحبّته، فجاهدا الجهاد الحسن وهما يتطلّعان بإيمانٍ ورجاء إلى كلّ المخاطر المحدقة بهما، متمسكّين بصليب الحبيب.

صمت + موسيقى (٢ د.)

المـزمور ٢٠ (بين جوقين)

ردّة: **خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد.**

- ليستجب لك الرّبّ في يوم الضّيق. ليرفعك اسم إله يعقوب .
- ليرسل لك عونًا من قدسه، ومن صهيون ليعضدك.

ردّة: **خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد.**

- ليذكر كلّ تقدماتك، ويستسمن محرقاتك.
- ليعطك حسب قلبك، ويتمّم كلّ رأيك.

ردّة: **خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد.**

- نترنّم بخلاصك، وباسم إلهنا نرفع رايتنا. ليكمّل الرّبّ كلّ سؤلك .
- الآن عرفت أنّ الرّبّ مخلّص مسيحه، يستجيبه من سماء قدسه، بجبروت خلاص يمينه .

ردّة: **خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد.**

- هؤلاء بالمركبات وهؤلاء بالخيل، أمّا نحن فاسم الرّبّ إلهنا نذكر .
- هم جثوا وسقطوا، أمّا نحن فقمنا وانتصبنا .

ردّة: **خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد.**

- يا ربّ خلّص! ليستجب لنا الملك في يوم دعائنا!
- /● المـجد للآب والإبن والرّوح القدس † الآن وكلّ أوان ★ وإلى دهر الدّاهرين، آمين

ردّة: **خلص شعبك وبارك ميراثك وارعهم وارفعهم إلى الأبد.**

ترتيلة: **من ذا الذي**

اللاّزمة: من ذا الذي يفصلني عن حبّك من ذا الذي يبعدني عن دربك،
ألسيفٌ لا! أم شدةٌ لا! أم خطر لا! لا حياة لا ممات لا بشرّ

١. هل أخاف الليل والبدر رقيب أم أداوي اليأس والحب طبيب،
مرسلٌ أنا ضاحك المنى ويدي في غدي تنبع السنى،
أقطف الورود من ربى الخلود وأجود بالهنى.

٢. عزمتي وثابةٌ نحو العلى تستقي الارزاءَ منها للملا،
مطمحي القمم أقحم الألم، بفمي ودمي أفتدي الأمم
إن دعا الحبيب أحمل الصليب وأجيب ها أنا.

[٢] بشّروا قائلين: "ها قد اقترب ملكوت السموات" صمت + موسيقى (٢ د)

ق٣: "يرسل روحه فيخلقون، ويجدّد وجه الأرض" (مز ١٠٤: ٣٠) [صمد القربان المـقدّس + تبخير + سجود]

ترتيلة: أرفع يدي نحوك

أرفع يدي نحوك شفتاي تهتف لك، كنسمة تلفني يا رب،
أسجد امام عرشك، ارفع تسبيحًا لاسمك، كنسمة تلفني وترفع نفسي
الآن تعال املأني الآن تعال إلي بروحك القدوس اتوق اليك الآن،
تعال املأني الآن تعال الي، بروحك القدوس، إيّاك وحدك رجوت

صمت + موسيقى (٧ د.)

هللويا هللويا. "ودعا الاثني عشر وأرسلهم اثنين اثنين" (مر ٦: ٧). هللويا هللويا.

المـحتفل: فصلٌ من إنجيل ربّنا يسوع المـسيح للقدّيس متى: (١٠: ٥ - ١٦)

"لا تسلكوا طريقاً إلى الوثنيّين ولا تدخلوا مدينةً للسّامريّين، بل اذهبوا إلى الخراف الضّالّة من بيت إسرائيل، وأعلنوا في الطّريق أن قد اقترب ملكوت السّموات. اشفوا المرضى، وأقيموا الموتى، وأبرئوا البرص، واطردوا الشّياطين. أخذتم مجّاناً فمجّاناً أعطوا. لا تقتنوا نقوداً من ذهبٍ ولا من فضّةٍ ولا من نحاسٍ في زنانيركم، ولا مزوداً للطّريق ولا قميصين ولا حذاءً ولا عصاً، لأنّ العامل يستحقّ طعامه. وأيّة مَدينة أو قريةٍ دخلتم، فاستخبروا عمّن فيها أهلٌ لاستقبالكم، وأقيموا عنده إلى أن ترحلوا. وإذا دخلتم البيت فسلّموا عليه. فَإن كان هذا البيت أهلاً، فليحلّ سلامكم فيه، وإن لم يكن أهلاً، فليعد سلامكم إليكم. وإن لم يقبلوكم ولم يستمعوا إلى كلامكم، فاخرجوا من ذاك البيت أو تلك المدينة، نافضين الغبار عن أقدامكم. الحقّ أقول لكم إنّ أرض سدوم وعمورة سيكون مصيرها يوم الدّينونة أخفّ وطأةً من مصير تلك المدينة. "هاءنذا أرسلكم كالخراف بين الذّئاب: فكونوا كالحيّات حاذقين وكالحمام ساذجين". كلام الرّبّ إلهنا.

ردّة: خاطب الرّبّ شعبه، هللويا، وكلام الرّبّ حكمةٌ هللويا

صمت + موسيقى + تأمّل (٧ د.)

نقاط تأمّل يلقيها المـنشّط:

١- أنظر إلى يسوع - القربان على ضوء الإنجيل أتأمّل الحدث، ذاهبون في الطريق يبشرون بملكوت الله.
٢- أتأمّل كيف دخل التلاميذ إلى القرى وهم يقرعون على الأبواب، وينشدون السلام لكل بيت.
٣- أتأمّل بتفاعل الأشخاص معهم: الكلمات، المواقف، القبول والرّفض...

ترتيلة: تعالوا إلى الربّ

اللازمة: تعالوا إلى الربّ يا مثقلين بأعباء هذه الحياة، تعالوا ولا تقفوا يائسين فعند يسوع النجاة.

١- تعالوا إلى الربّ يا خاطئين فقلب يسوع رحيم، غفورٌ يرحّب بالتائبين ويمحو جميع الذنوب.
٢- يرنّم باسمك عند الشروق وعند الضحى والغروب، فأنت الإله الغفور الرحيم لكلّ أثيمٍ يتوب.
٣- فيا ربّ أنت لكل خروفٍ يعود إليك رحيم، لأجل الخراف بذلت دماك فأنت الحبيب الشفيع.

[٣] في رسالتي — صمت + موسيقى (٢ د)

ق٤: وجهُكَ رسالتي، أيُّ انطباعٍ أُقَدِّمهُ للنَّاسِ عنكَ؟ يا نورَ حياتي، وَمعناها المطلق وَحُبّي الكامِل...

نقاط تأمّل يلقيها المـنشّط:

١. رسالة الأخوين توما وليونار مرتكزة على الصلاة؛ أسأل نفسي إن كانت حياتي مرتكزة على علاقتي بالله.
٢. كيف أعيش الرّسالة في حياتي مع الآخرين، وما هي المبادئ الإنجيليّة الّتي أنطلق منها؟
٣. عملا الأخوين توما وليونار في الرّسالة الّتي تسلّماها، أيّ رسالةٍ تسلّمت وكيف أعمل فيها؟

صلاة الجماعة: أيها الرب يا ملك السموات والأرض نسألك أن تكون حاضراً دائماً في قلوبنا، كي تكون رسالتنا مصدرها المحبة، تلك المحبّة التي تجسدت فأخذت إنسانيتنا كيما بدورنا نصبح شبيهين لها، أنر يا رب حياتنا كي نراك في وجه القريب والضعيف والمحتاج.

المـحتفل: أيّها الإخوة والأخوات الأحبّاء، إنّ الّذي يسير معنا على طريق الحياة هو نفسه الذي سار مع تلميذي عمّاوس؛ الظلمة تحيط بنا، ولا نستطيع أن نتحرّر منها بدونك يا رب، سرّ معنا وأفتح آذاننا كي نسمع صوتك العذب، ونكون على مثال الشهيدين ليونارد وتوما قدوة للآخرين في مثلنا وحياتنا ومسيرتنا.

الرّدة: رسالة أعطيتني يا سيدي كي أخبر الملا عن الحبّ العجيب وقلت لي أن الطريق شائكٌ
وقلت لي أني سأحمل الصلب، لكنك وعدت أن تمنحني من روحك القدوس عوناً لا يخيب.

١. من أجل الذين يسافرون في أقطار العالم، حاملين رسالة الإنجيل في كل مكان،
- ثبتهم يا رب بمحبتك كي يستطيعوا نشر الإنجيل بروح المحبة.
٢. نقدم لك يا ربّ البعيدين عنك،
- أرسل لهم روحك القدوس فيعرفوك أنت الحي الحقيقي وحدك.
٣. من أجل الذين يبحثون عنك ولم يجدوك بعد،
- سر معهم يا ربّ كما سرت مع تلميذي عماوس، ومع الشهيدين الأخوين توما وليونار، على طريق الحياة.
٤. بادر يا رب إلى لقاء كل شخص منّا في مكانه،
- فالكثير منّا في ضيق وعوز... .
٥. نوايا حرّة...

الصّلاة الرّبّيّة: أبانا الّذي في السّموات...

المـحتفل: يا سلطانة الشّهداء والمعترفين — **الجماعة: تضرّعي لأجلنا.**

زيّاح القربان قدّوس قدّوس قدّوس | البركة في القربان المـقدّس (كبس الرّؤوس)

ترتيلة الختام: **أنا مستعدّ**

اللاّزمة: **أنا مستعدّ لأعدّ طريق الرّبّ، أنا مستعدّ لأكون صوت الحقّ،**
أنا مستعدّ لأرنّم حبّي، يمتدّ لهيباً يعصف في كلّ الخلق،
أنا مستعدّ، أنا مستعدّ، أنا مستعدّ.

١. البرّ الخلاص نور وجهك يهديني، كي أحمل الصّليب معك قوّيني، أتبع خطاك حيثما تشاء، أرسلني ربّي لأعلن الرّجاء، أنا مستعدّ لأدحرج حجر القبر، أنا مستعدّ لأزيل جدار الصّمت، أنا مستعدّ لقيامة جديدة، ما يحتاج ربّي هو ثورة حبّي.

٢. بالخدمة ربّي بالنّعمة ثبّتني، كي أنشر الرسالة حولي شدّدني، واجعلني ربّي رسولاً للسّلام، أصون قدسك طول الأيّام، أنا مستعدّ دعاني صوت الرّبّ، أنا مستعدّ ولن أكون لوحدي، أنا مستعدّ حتّى أسير، في تلك المسيرة إلى أقاصي الأرض.

من كلمات الأخ ليونار عويس ملكي الكبّوشيّ

"الوضع دقيق، بسبب الحرب القائمة بين تركيا والدول البلقانية، لأن الأتراك يعتبرونها حرباً مسيحية ضد المسلمين. ومع هذا، لا يسعنا حتى اليوم أن نتذمر، بالرغم من وجود تهديدات عديدة، في كل الأحوال نحن نضع نفوسنا، كلياً بين يديّ الرب، لتكن مشيئته القدوسة".

العبرة الرّوحيّة:

إن الرسالة التي نعيشها كمسيحيين جميلة جداً، ولكن ما من رسالة بدون صعوبات. مهما كانت رسالتنا ناجحة لا بدّ ان يكون الربّ هو الأول والأساس، فالرسالة تنطلق من علاقتنا بالله، الّتي تخمّر في الصّلاة، وبعدها يكون الإنطلاق.